

## قضية النسب عند الصيمري في كتابه التبصرة والتذكرة

سمية سيد الخليل يوسف<sup>1</sup>حسن منصور أحمد سوركتي<sup>2</sup>

## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بقضية النسب في اللغة واصطلاح أهل الصرف ودراسته عند الصيمري من خلال كتابه "التذكرة والتبصرة"، يتناول هذا البحث هذه القضية من حيث: مفهوم النسب عند اللغويين وعلماء النحو القدماء والمحدثين ثم الوقوف عليها من حيث كيفية النسب التي اتفق عليها علماء الصرف ، كما يحاول تبين الشواهد الشعرية المتعلقة بالنسب الواردة في كتاب التذكرة والتبصرة، ودلالات (معاني) هذه الشواهد مع ذكر القضية الرئيسية، وهي: النسب. هذا، وقد خرج هذا البحث بنتائج منها: أن الصيمري قد أورد الصيغ السماعية والقياسية المتعلقة بالنسب، من مثل ذلك: "مُرْضِع" حيث أُريد بهذه الصفة النسب ولم تجرِ على فعل لذلك، ولم تلحقها الهاء.

## ABSTRACT

This study aimed at knowing ascribing issue in language and as a term used by syntacticians, as well as, its study by Saimari in his book " Memorizing and Enlightenment". This study investigated the concept of ascribing as used by linguists, traditional and modern grammarians, then focusing on the agreed up on method by syntacticians. Moreover, it tried to depict poetic quotations related to ascribing as reflected in the book " Memorizing and Enlightenment"., besides the semanticity of these poetic quotations focusing on ascribing. The researcher has come up with some results such as : Saimari has stated the ascribing related to standard and the derived from common usage forms such as " Murdaa" followed without "ha" to indicate ascribing exclusively for this lexicon.

## الكلمات المفتاحية:

المنسوب - التغيير - الشاهد

١- كلية الدراسات العليا- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
٢- كلية اللغات- قسم اللغة العربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

## المقدمة :

النَّسب قضية لغوية مهمة التفت إليها القدماء والمحدثون فخصوها بدراسة مستفيضة ، ولعلها أكثر أهمية في عصرنا الحاضر لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب انتشار العلوم ومناهج التفكير ومذاهب الأدب والفنون والسياسة والاجتماع ، ولا نكاد نقرأ صفحة واحدة من كتاب أو صحيفة أو غيرها إلا ونلتقي بكلمات من نحو : غربيّ - شرقيّ - اشتراكيّ - علميّ موضوعيّ - يمينيّ - يساريّ... إلخ ، وهذه القضية سندرسها هنا عند عالم لغوي نحوي، هو: الصيمري من خلال كتابه: التذكرة والتبصرة، ذاكرين ما قاله علماء الصرف القدماء والمحدثون، وما قاله الصيمري - في قضية النسب - موافقاً أو مخالفاً لآراء النحاة، وحجته في ذلك.

من هو الصيمري؟

هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد . وهناك كثير من الأقوال حول اسمه وكنيته ولقبه جمعناهما من كتب التراجم والطبقات. قال السيوطي<sup>(١)</sup> ( ٩١١ هـ ) : " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد له التبصرة في النحو ، كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ذكره الصفدي".

كما ذكره الصفدي<sup>(٢)</sup> " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري أبو محمد النحوي له كتاب في النحو جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب سماه التبصرة " وهذا ما ذكره السيوطي، وقال عنه عمر رضا كحالة<sup>(٣)</sup> :

" عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (أبو محمد) نحوي من آثاره تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهى ". وقال عنه الفقطي: "عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد". كما ذكره كارل بروكلمان<sup>(٤)</sup> وقال عنه : " هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ". وقال عنه الفيروز أبادي<sup>(٥)</sup> : " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي له كتاب التبصرة في النحو أحسن فيه التعليل على قول البصريين " .

أما فيما يتعلق بلقبه " الصيمري " ففتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة تحتيًا وفتح الميم وفي آخره الراء، فقد اختلف في هذه النسبة إلى موضعين :

الموضع الأوّل :

منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له " الصيمر " وعليه عدة قرى خرج منها كثير من العلماء<sup>(٦)</sup>.

الموضع الثاني :

منسوب إلى بلد بين ديار الجبل و خوزستان . هذا ما ذكر في " اللباب في تهذيب الأنساب "<sup>(٧)</sup> و"الأنساب للسمعاني"<sup>(٨)</sup> و"معجم البلدان " صيمرة<sup>(٩)</sup>.<sup>(١٠)</sup>

(٤) الفقطي، جمال الدين (٩٥٢م) إنباه الرواة على أنباء النحاة، ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ص١٢٣.

(٥) بروكلمان، كارل (١٩٧٦م) تاريخ الأدب العربي، تحقيق: رمضان عبد التواب، ج٥، القاهرة، دار المعارف، ص١٦٤-١٦٥.

(٦) الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب(١٩٧٢م) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، تحقيق: محمد المصري ، دمشق، ص١١٢.

(٧) السمعياني(د.ت) الأنساب، ج٣، دار الفكر، ص٣٥٩.

(٨) ابن الأثير، عز الدين(د.ت) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، مكتبة المثني، بغداد، ص٢٥٥.

(٩) السمعياني، مرجع سابق، ص٣٥٩.

(١٠) الحموي، (١٣٢٣هـ) معجم البلدان، مطبعة السعادة ، ص٤٠٦، ٤٠٧.

(١) السيوطي، جلال الدين(د.ت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ص٤٩.

(٢) الصفدي(٩٣١م) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ورقة ٧١، نسخة أحمد الثالث، طبع استانبول.

(٣) كحالة، عمر رضا (١٩٥٨م) معجم المؤلفين، ج٦، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة الترقى، دمشق، ص٨٧.

ومما يدل على أن شيخه الرّماني قوله في كتاب التبصرة " قال شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى" (١٤).

٢- النمري الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ومن آثاره "أسماء الفضة والذهب" و"معاني الحماسة" و"الخيال الملمعة" و"الملمع" توفي بالبصرة ٣٨٥ هـ ، وقد ذكره الثعالبي (١٥) ، ومما يدل على أن شيخ الصيمري هو النمري قول الصيمري "أملى علينا أبو عبد الله النمري" (١٦)

٣- السيرافي (١٧) الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي وهو منسوب إلى سيراف (١٨) كان قاضياً ببغداد وكان يدرس القرآن ، والقراءات وعلوم القرآن ، والنحو وغيرها وهو عالم بصري ومن آثاره "أخبار النحويين البصريين" و"شرح أبيات سيبويه" ت ٣٦٨ هـ .

ومما يدل على أخذه عن السيرافي قوله في باب " نعم و بئس " : أنشدناه أبو سعيد السيرافي " (١٩). آثاره النحوية :

عرف الصيمري بتبصرته فكل آثاره النحوية قد جمعت في كتابه "تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" ولم نجد له كتاباً سواه .

وقد نسب لهذه البلدة -- " صيمرة " -- عدد من العلماء ، و في الأعلام للزركلي (١١) ثلاثة يلقبون بالصيمري فالثلاثة الذين لقبوا بالصيمري هم :

١. محمد بن أحمد الصيمري أبو جعفر " ت ٣٣٩ هـ - ٩٥٠ م ) " وزير وكاتب معز الدولة بن بويه".

٢. الحسين بن علي بن جعفر بن عبد الله الصيمري قاضي و فقيه وهو شيخ الحنفية ببغداد له كتاب "مناقب الإمام أبي حنيفة"

٣. محمد بن إسحق الصيمري أبو العنيس نديم المتوكل والمعتمد العباسيين ولي قضاء الصيمرة فنسب إليها .

مولده ونشأته :

إنّ حظ الصيمري في المصادر لقليل فلم يُذكر تاريخ لمولده ولا شيء عن نشأته فكل ما قيل إنه عراقي المنشأ وذلك بسبب نسبته " للصيمرة " بالقرب من البصرة ويقال إنه قدم مصر وهذا ما قاله القفطي (١٢).

شيوخه :

كما تقدم ذكره فإن حظ الصيمري في المصادر قليل حيث لم نجد ذكراً لشيوخه إلا ما قاله هو من خلال عرضه لكتابه مثل قوله : وقال شيخنا و"هذا قول شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى" و"أملى علينا أبو عبد الله النمري" و " أنشدناه أبو

سعيد السيرافي" وهؤلاء الشيوخ هم :

١- الرّماني (١٣) أبو الحسن علي بن عيسى -- شيخ العربية ببغداد -- حيث ولد بها " ٢٩٦ هـ " ومن مؤلفاته : " شرح كتاب سيبويه " و " تفسير القرآن العظيم " و " شرح الأصول لأبي بكر بن السراج " و"معاني الحروف " و"النكت في إعجاز القرآن " وغيرها " توفي ٣٨٤ هـ .

(١١) الزركلي، خير الدين (د.ت) الأعلام، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص٢٧٥، ٣٣٩، ٤٣٦ .

(١٢) القفطي، انباه الرواة على أنباء النحاة، مرجع سابق، ص ١٢٣ .

(١٣) المرجع السابق، ص ٢٩٤ .

(١٤) الصيمري (٩٨٢م) التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي مصطفى

علي الدين، دار الفكر، دمشق، ص ٢١١، ٤٤٠، ص٥٣٤.

(١٥) النيسابوري، أبي منصور عبد الملك (٩٥٦م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ص٣٥٨.

(١٦) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٥١ .

(١٧) ابن نديم، محمد بن إسحاق (٩٩٧م) الفهرس، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، ص٩٣، ابن خلكان (٩٧٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ص٣٦، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (٩٩٣م) معجم الأدباء، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص١٤٧.

(١٨) الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ص ٩٣.

(١٩) التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٢٧٤ .

إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم مكسور ما قبلها ، دلالة على نسبة شيء إلى آخر، حيث نقول : هذا عربي، ومصري، وذاك عراقي، وذلك سوداني ، وتسمى هذه اليااء المشددة : ياء النسب ويتكون النسب من : المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب ، ويتضح ذلك من قولك : زيدٌ مصريٌ . المنسوب إليه: هو الاسم الذي تتصل بآخره ياء النسب " مصر " .

المنسوب : هو الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله " مصري " .

وسيلة النسب : هي اليااء المشددة التي تلحق بآخر الاسم " ي " (٢٦).

يقول سيبويه :

" اعلم أنك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ، ألحقت ياءٍ الإضافية ، وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حَيٍّ أو قبيلة" (٢٧).

ويقول الزمخشري :

" الاسم المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك : هاشمي وبصري" (٢٨).

أمّا ابن جنّي فيقول : " النسب إلى كل اسم بزيادة ياء مكسور ما قبلها تقول في النسب إلى زيد زيدي، وإلى محمد ، محمدي " (٢٩).

وفي شرح ابن عقيل جاء :

" إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياءً مشددة مكسوراً ما قبلها ،

وقد جاء في كشف الظنون (٢٠) : " التبصرة في النحو للشيخ أبي محمد عبد الله بن علي الصيمري ، وعليه نكت لإبراهيم بن محمد المعروف بابن ملكون الأشبيلي " .

وفي معجم المؤلفين (٢١) : " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري أبو محمد " ، نحوي من آثاره : " تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي " .

بجانب كشف الظنون ومعجم المؤلفين فقد ذكره الفيروز أبادي و القفطي و الصفدي والسيوطي كما سبق ذكره . وفاته :

لم تذكر المصادر كما أسلفنا تاريخاً لميلاده ولاوفاته إلا إن كارل بروكلمان ذكر في كتابه " تاريخ الأدب العربي " تاريخ وفاة للصيمري قال: "عبد الله بن علي إسحاق الصيمري توفي ٥٤١ هـ - ١١٤٦ م" (٢٢).

وقد ذكر محقق (٢٣) كتاب التبصرة أنه توفي في أواخر القرن الرابع وعلى أكثر تقدير في أوائل القرن الخامس (٢٤) ونحن مع الرأي الذي يقول أن وفاته كانت في أواخر القرن الرابع وذلك لأن شيوخ الصيمري عاشوا في القرن الرابع كما سبق ذكره .

النسب لغة :

النسب، النسبة: القرابة ، و انتسب : ذكر نسبه . والنسب : المناسبات . والنسب والنسابة . العالم بالنسب (٢٥)

النسب اصطلاحاً :

(٢٠) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كشف الظنون(١٩٤١م) ج١، استانبول، ص١٣٣٩ .

(٢١) كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ص٨٧ .

(٢٢) المرجع السابق، ص١٦٤ - ١٦٥ .

(٢٣) فتحي مصطفى علي الدين .

(٢٤) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ١٠ .

(٢٥) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(٢٠٠٥م) القاموس المحيط، ٨ط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢٦) أيمن أمين عبد الغني(١٩٩٩م) الصّرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي، و رشدي طعيمة، ط١، دار ابن خلدون، الإسكندرية .

(٢٧) سيبويه، (١٩٩٩م) الكتاب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩م، ص٣٦٧ .

(٢٨) الزمخشري، لأبي القاسم محمود(د.ت) المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجبل للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ص ٢٠٧ .

(٢٩) ابن جنّي (١٩٨٨م) اللمع، تحقيق: دكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ص ١٣٥ .

عرفت اللغة العربية صيغاً أخرى للدلالة على النسب غير الياء المشددة التي تحدثنا عنها وهذه الصيغ هي:

أ. وزن فاعل للدلالة على صاحب شيء نحو: الطاعم - الكاسي - تامر بمعنى صاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب تمر .

ب. وزن "فَعَال" : للدلالة على النسب إلى حرفة معينة نحو :عَطَّار- نَجَّار - حَدَّاد - بَقَّال- سَيَّاف - نَبَّال .

ج. وزن "فَعَلَ" بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : رجل طَعِمَ- لَبِنَ - نَهَرَ .... ، أي صاحب طعام، أو صاحب لبن، أو صاحب عمل بالنيهار .... (٣٤).

" وكذلك وصف المؤنث كقولك : حائض ، و طامث، و طاهر، و عاقر، يجري هذا المجرى ، ولذلك لم يؤنث، لأنه يراد به : ذات حيض وذات طمث ، وذات طهر، وذات عقر ، وليست بجارية على الفعل ، فلما كانت هذه الأوصاف متضمنة لمعنى المصدر لم تؤنث .

فإن أجريتها على الفعل أدخلت فيها الهاء كقولك : حاضت المرأة فهي حائضة ، وظهرت فهي طاهرة . وكذلك إن أردت بشيء من هذه الصفات المستقبل أدخلت الهاء فقلت : حائضة غداً ، و طائفة غدا .

وجميع ما يراد به النسب في هذا الباب غير جار على الفعل في المذكر ، والمؤنث جميعاً " (٣٥) . وردت عن العرب أسماء منسوبة على غير القواعد التي فصلناها فهي من الشواذ التي تحفظ ، ولا يُقاس عليها و إليك طائفة من هذه الكلمات :

فيقال في النسب إلى " دمشق " "دمشقيُّ" ، والى " تميم " ، " تَمِيمِيٌّ" ... إلخ " (٣٠) . أما الصيمري فيقول :

" إذا نسبت اسماً إلى قبيلة ، أو اسم بلدة ، أو اسم رجل زدت على المنسوب إليه ياء مشددة طال الاسم أو قصر .كقولك في بكر : بَكْرِيٌّ ، وفي تميم : تَمِيمِيٌّ، وفي عامر : عامريٌّ ، وفي سفرجل سفرجليٌّ، وإنما ألحقت ياء مشددة للفرق بين الإضافة بمعنى النسب وبين الإضافة بمعنى الملك في قولهم : هذا غلامي : إذا أردت الملك وهذا غلاميُّ إذا أردت النسب إلى غلام " (٣١) . وقال عبده الراجحي :

" زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تسمى ياء النسب، مع ضرورة كسر ما قبلها ، فنقول في النسب إلى : عرب - إسلام - نحو - صرف، نحو: عربيٌّ - وإسلاميٌّ- و نحويٌّ- و صرفيٌّ " (٣٢).

أما السامرائي فيقول :

" النسب بإلحاق الياء المشددة في آخر الاسم أشهر صيغة للنسب وهي الصيغة العامة له وتستعمل لعموم أغراضه كالنسبة إلى الأب أو الحي أو القبيلة أو الصنعة أو الملة وسائر ما يُنسب إليه كالهاشميِّ ، و الباهليِّ ، والعراقيِّ ، والجوهريِّ ... وغير ذلك " (٣٣).

فالذي ذكرته سابقاً على سبيل المثال لا الحصر ، فهناك كثر ممن اهتموا بقضية النسب لا يسمح المجال لذكرهم، ويمكننا الرجوع إليهم والاستفادة من ذلك إن شاء الله .

(٣٠) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٩٨٠م) شرح ابن عقيل، ج٤، ط ٢٠ دار التراث، القاهرة، ص ١٥٢ .

(٣١) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٥ .

(٣٢) الراجحي، عبده (١٩٩٩م) التطبيق الصرفي، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض، ص ١١٧ .

(٣٣) السامرائي، الفاضل صالح(٢٠٠٧م) معاني الأبنية في العربية، ط ٢، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان، ص ١٥٠ .

(٣٤) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع السابق، ص ١٢٦ .

الصترف الكافي أيمن أمين ، مرجع سابق، ص ٣٩٠ ، السامرائي، معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص ١٥٢ ، الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٤ .

(٣٥) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٦ .

اسم المفعول نحو : جاء المصريُّ أبوه ، فـ " أبو " نائب فاعل للمصريِّ . (٣٧)  
النَّسب عند الصيمري :  
اهتم الصيمريُّ بقضية النَّسب اهتماماً واضحاً حيث أفرد لها باباً كاملاً سماه " باب النَّسب " تناول فيه كل ما يتعلق بالنسب ودعمه بالأمثلة والشواهد الشعرية وأقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم .

بدأ الصيمريُّ حديثه بتعريف النَّسب، وسبب إلحاق الياء المشددة - الذي أوردته سابقاً - ثم فصل في كيفية النسب إلى الأسماء كالأتي :  
النَّسب إلى الاسم المختوم بتاء التانيث :  
يقول الصيمري : ( " فإن كان في آخر المنسوب إليه هاء التانيث حذفته لياء النسب كقولك في الكوفة : كوفيٌّ وفي البصرة : رمليٌّ ، وفي مكة : مكبيٌّ " .  
النَّسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه :

" وإذا كان ما قبل آخر المنسوب مكسوراً فتحتحه في النسب استئقلاً لتوالي الكسرات والياءات كقولك في النمر : نمريٌّ ، وفي شقرة : شقريٌّ " .

النَّسب إلى فَعِيلٍ - فُعَيْلٍ :  
" إذا نسبت إليه فالقياس عند سيبويه إلا تحذف الياء منه وذلك نحو تقيف ، وقريش ، وهذيل ، القياس عنده تقيفيٌّ ، وقريشيٌّ ، وهذيليٌّ .  
وأكثر كلام العرب بحذف الياء فيقولون تقيفيٌّ ، وقرشيٌّ ، وهذليٌّ ، وقد جاء على الأصل " قرشيٌّ " ( ٣٨) . و سنوضح ذلك لاحقاً .  
النَّسب إلى فَعَيْلَةٍ أو فُعَيْلَةٍ :

- قولهم في النَّسب إلى " سَهْل - دَهْر " : سهليٌّ - دَهْرِيٌّ بضم السين والدال، والقياس : سهليٌّ - دَهْرِيٌّ، بفتح السين والدال .
  - و قولهم إلى " البَصْرَة " بفتح الباء : بصريٌّ ، بكسر الباء والقياس : بصريٌّ بالفتح .
  - وقولهم في النَّسب إلى " تَقِيْف و قُرَيْش " تَقْفِيٌّ - قُرَشِيٌّ ، بحذف الياء، والقياس إثباتها : تَقْفِيٌّ - قُرَيْشِيٌّ .
  - و قولهم في النسب إلى " طَيَّء " : طائيٌّ والقياس : طَيُّئٌ .
  - قولهم في النسب إلى الطويل اللحية لحياني والقياس لحيٌّ .
  - و قولهم في النسب إلى الغليظ الرقبة رقباني والقياس رقبِيٌّ .
  - وقولهم في النسب إلى الطويل الجمّة : جُمانيٌّ والقياس جُمِيٌّ .
  - و قولهم في النسب إلى " البادية " : بدويٌّ بحذف الألف ، والقياس بَادَوِيٌّ أو بَادِيٌّ ( ٣٦)
- كيفية النَّسب :  
عند النَّسب إلى اسم ما يجب أن يلحق الاسم المنسوب إليه ياء مشددة مكسور ما قبلها . وقد يحدث في الاسم بعض التغيرات أثناء عملية النَّسب وهي كالآتي :

١. التغيير اللفظي :  
وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء .
٢. التغيير المعنوي :  
وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب .
٣. التغيير الحكمي :

هو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل لأنه تضمّن بعد إلحاق ياء النسب معنى

(٣٧) المرجع السابق، ص ٣٦٨ ، ص ٣٦٧ .

(٣٨) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ . الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، والصرف الكافي لأيمن أمين، مرجع سابق ص ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ .

(٣٦) المرجع السابق، ص ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٦ ، وأيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٩١ ، ٣٩٢ .

أحدها: أن تكون الهمزة فيه أصلية نحو قُرَاءٍ ،  
ووضَاءٍ ، فالقياس أن تترك الهمزة على أصلها  
تقول في النسب إليه : قُرَائِيَّ ووضَائِيَّ .

الثاني : أن تكون الهمزة مبدلة من واو أو ياء من  
نفس الكلمة نحو : كساء ، ورداء ، فيجوز في هذا  
وجهان : الأجود منهما إثبات الهمزة على لفظها ،  
فتقول : رِدَائِيَّ و كِسَائِيَّ . والوجه الثاني : أن  
تبدل من الهمزة واوا فتقول : كِسَاوِيَّ ، و رِدَاوِيَّ .

الثالث من الممدود : أن تكون الهمزة منقلبة من  
ياء زائدة ملحقة نحو : علباء و حرباء فتقول :  
عَلْبَائِيَّ ، و حَرْبَائِيَّ . ويجوز : عَلْبَاوِيَّ ، و  
حَرْبَاوِيَّ ، تقلب الهمزة إلى الواو .

الرابع من الممدود : أن تكون الهمزة للتأنيث  
كقولك : حمراء وصفراء ، عند النسب لم يكن  
غير قلب الهمزة واوا كقولك : حَمْرَاوِيَّ  
وصَفْرَاوِيَّ .

وما كان من الممدود همزته لغير التأنيث إلا أن  
الاسم مؤنث فإنك إذا نسبت إليه قلبت الهمزة واوا  
، للفرق بين النسب إلى المؤنث وغير المؤنث  
من الممدود كقولك في النسب إلى السَّمَاءِ :  
سَمَاوِيَّ ، إلى حراء و قباء فيمن أنت : حِرَاوِيَّ ،  
و قَبَاوِيَّ . إن شئت لم تقلب الهمزة وتركتها على  
حالتها فتقول : سَمَائِيَّ ، و حِرَائِيَّ ، و قَبَائِيَّ ،  
والقلب أجود .<sup>(٤٠)</sup>

النسب إلى فَعَالَةٍ أو فِعَالَةٍ أو فُعَالَةٍ :  
( " وما كان على فَعَالَةٍ أو فِعَالَةٍ أو فُعَالَةٍ ممَّا لأمه  
ياءٌ أو واوٌ نحو : صَلَايَةٍ ، وَسَقَايَةٍ ، وَنَفَايَةٍ ، و  
طَفَاوَةٍ ، فما كان من هذا لأمه " ياء " فالنسب إليه  
على وجهين :

( " فالقياس إذا نسبت إليه أن تحذف الياء لا غير  
كقولك في حنيفة : حَنَفِيَّ ، وفي ربيعة : رَبَعِيَّ ،  
وفي جُهَيْنَةَ : جُهَيْنِيَّ .

فإن كان عين الفعل ولأمه من جنس واحد لم  
تحذف الياء ، لثلا يلتقي حرفان من جنس واحد ،  
فتقول في النسب إلى شَدِيدَةَ : شَدِيدِيَّ ، بإثبات  
الياء ، لأنك لو حذفته الياء لصار شَدِيدِيَّ .

وكذلك إن كان عين الفعل واوا "   
النسب إلى فَعُولَةٍ :

" فسبويه يجريه مجرى فعيلة في حذف الواو منه  
كما قالوا في شنوءة : شَنْنِيَّ ، تقديره : شنوءة  
. وخالفه أبو العباس المبرد في ذلك .  
النسب إلى المقصور :

" إن كان على ثلاثة أحرف فالنسب إليه أن تقلب  
الألف واوا ، من الياء كانت منقلبة أم من الواو ،  
كقولك في رحي : رَحَوِيَّ ، وفي عصا : عَصَوِيَّ  
وذلك كراهية لتوالي الياءات .

وإن كان المقصور على أربعة أحرف ، والألف  
لغير تأنيث قلبت أيضا واوا كقولك في مَهْيٍ :  
مَهْوِيَّ ، وفي مَرْمَى : مَرْمَوِيَّ ، وإن كانت  
الألف للتأنيث فالقياس أن تحذف الألف كما تحذف  
هاء التأنيث تقول في حُبْلِيَّ : حُبْلِيَّ ، وفي ذِكْرِيَّ  
: ذِكْرِيَّ ، ومنهم يق: حُبْلَوِيَّ ، و ذِكْرَوِيَّ ،  
ومنهم من يقول : حُبْلَاوِيَّ ، و ذِكْرَاوِيَّ " .<sup>(٣٩)</sup>

( " أمَّا ما كان من المقصور على أكثر من أربعة  
أحرف فالألف منه محذوفة في النسب لا غير  
للتأنيث كانت أو لغير التأنيث ، كقولك في النسب  
إلى حُبَارِيَّ : حُبَارِيَّ ، وإلى مُسْتَدْعِيَّ : مُسْتَدْعِيَّ .

النسب إلى الممدود :

فالنسب إليه بغير حذف شيء منه ، وهو على  
أربعة أضرب :

(٤٠) الصميري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٢ ،  
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، الراجحي، لتطبيق الصرفي، ص ١٢٠ ،  
أيمن، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

(٣٩) التبصرة والتذكرة ص ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، الراجحي، التطبيق  
الصرفي ، ص ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، أيمن أمين، الصرف  
الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ .

والضرب الثاني : ما كان لامه ياء نحو : دِيَّة ، و شِيَّة، فهذا تُرَدُّ إليه فاؤه في النسب ، وفيه خلاف (٤٢).

النَّسَبُ إِلَى الْمُتَى وَجَمْعُ السَّلَامَةِ :  
( " وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ مُتَى أَوْ مَجْمُوعٍ جَمَعَ السَّلَامَةَ حَذَفْتَ عِلْمَةَ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعُ مِنْهُ ، وَنَسَبْتَ إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَقَلْتَ فِي النِّسْبِ إِلَى " زَيْدَانَ " : زَيْدِي ، وَإِلَى " مُسْلِمَانَ " مُسْلِمِي ( وَإِلَى مُسْلِمَاتٍ : مُسْلِمِي ) أَيْضاً ، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى " مُسْلِمِينَ " اسْمِ رَجُلٍ حَذَفْتَ وَنَسَبْتَ إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَقَوْلِكَ : مُسْلِمِي ، وَفِي قِنْسَرِينَ : قِنْسَرِي .

فإن نسبت إليه على مذهب من يجعل الإعراب في النون فيقول : هذه قِنْسَرِيْنَ و هذا مُسْلِمِيْنَ لم تحذف فتقول : مُسْلِمِيْنِي ، و قِنْسَرِيْنِي .

النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ :  
فإن نسبت إلى جمع مكسر وليس باسم لشيء نسبت إلى الواحد فقلت في النسب إلى الكلاب : كَلْبِي ، وإلى العالم بالفرائض : فَرَضِي ، إلى من أكثر الجلوس في المساجد : مَسْجِدِي .  
وإن كان الجمع اسماً لشيء نسبت إلى لفظ الجمع كقولك في المدائن : مَدَائِنِي ، وفي كلاب اسم رجل : كِلَابِي .

وإنما وجب هذا الفصل بين ما كان اسماً لشيء ، وبين ما كان جمعاً ليس باسم لشيء . (٤٣)  
النَّسَبُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ :

" إِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا حَذَفْتَ الثَّانِي أَضْفَتَ إِلَى الصِّدْرِ كَقَوْلِكَ فِي حَضْرَمَوْتٍ : حَضْرَمِي وَفِي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِي .

ومنهم من ينسب إلى الاسمين جميعاً كما في النسب إلى رام هرمل تقول : رامي هرمل .

أحدهما: أن تقلب الياء همزة فتقول : صَلَائِي ، وسَقَائِي

والوجه الثاني : أن تقلب الهمزة واواً فتقول : صَلَاوِي ، وسَقَاوِي .

وما كان لامه واواً لم يغير البتة كقولك في النسب إلى شقاوة ، وغباوة و طفاوة : شقاوي و غباوي و طفاوي ، فإن كانت الواو موجودة في الكلمة وجب تركها على حالها كقولك : سماوة سماوي .

وما كان لامه ياء وقبلها ألف نحو راية وآية فالنسب إليه على ثلاثة أوجه : أحدها : ترك الياء على حالها كقولك : رايي ، وآيي .

والثاني : قلب الياء همزة كقولك : رائي و آيي .

والثالث : قلبها واواً كقولك : راوي ، و آوي .

النسب إلى ما كان على حرفين :

فإن كان المحذوف منه لام الفعل ، والتننية لا ترد الذاهب منه إليه ، فلك في النسب إليه وجهان :

إن شئت تركته على لفظه المستعمل ، وإن شئت رددت إليه الذاهب منه ، تقول في النسب إلى غدٍ : غدي ، وإن شئت غدوي ، لأن الأصل في غدٍ

غدو . وإن كانت التننية ترد الذاهب منه لم يجر فيه غير الرد في النسب كقولك في النسب إلى أبٍ ، و أخٍ : أبوي ، وأخوي ، لأنك تقول في التننية :

أبوان ، وأخوان . وتقول في النسب إلى يدٍ : يدي ، ودمٍ : دمي ، وإن شئت : يدوي ، دموي ، لأن التننية : يدان ، ودمان وقد جاء في الشعر يديان ، و دميان . (٤١) وهذا سنتحدث عنه لاحقاً .

النَّسَبُ إِلَى مُحذُوفِ الْفَاءِ :

فهو على ضربين :

أحدهما : ما حذف منه فاؤه ولامه صحيح نحو : عِدَّةٌ ، وَهِيَّةٌ ، فهذا لا ترد إليه الذاهب منه في النسب فتقول : عِدِّي وَهِيِّي .

(٤٢) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص ٤٠٥ ، المبرد(١٩٩٤م) المقتضب، ج٣، ط٢، تحقيق: محمد عبد الخالق غضبية، القاهرة ، ص١٥٦. الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق ص ٦٠٠ ، ص ٦٠١ .

(٤٣) المرجع السابق، ص ٦٠١ ، ٦٠٢ .

(٤١) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ .



كم أورد الصيمري صيغاً أخرى من النسب لا تلحقها ياء النسب على وزن فاعل ، وفعل ، وغيرها سأحدث عنها لاحقاً .  
الشواهد الشعرية المتعلقة بالنسب التي أوردها الصيمري ، وآراء المحدثين :  
ما جاء على الأصل عدم حذف الياء :  
قال الشاعر :

بكلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ (٤٦)

المعنى :

أعدو مع قريشٍ ذي وقار ، كريم جواد يلبي من يدعوه مسرعاً .  
قال الصيمري (٤٧) :

كل اسم على فَعِيلٍ أو فُعِيلٍ إذا نسبت إليه فالقياس عند سيبويه ألا تُحذف الياء منه ، وذلك نحو تُقَيْفٍ ، وقُرَيْشٍ ، وهُدَيْلٍ ، القياس عنده تقيفي و قريشي ، وهُدَيْلِي .  
الشاهد فيه قوله (٤٨) :

" قُرَيْشِيٌّ " حيث أجراه في النسب على أصله دون أن يحذف ياءه ، وهو القياس ، والحذف أكثر شيوعاً مع شذوذه ، فالعرب تقول : هُدَيْلِي نسبة إلى هذيل ، وثقفي ، نسبة إلى ثقيف ، وقُرَيْشِي نسبة إلى قريش .

يقول عبده الراجحي : " إذا كان الاسم على وزن (فُعِيلٍ) وكانت اللام صحيحة لم تحذف الياء ،

فإذا نسبت إلى اسم مضاف فلا بد من حذف أحد الاسمين ، والأصل فيه أن تحذف الثاني وتنسب إلى الصدر ، إلا أن تخاف الالتباس فيحذف الأول وينسب إلى الثاني ، تقول في النسب إلى امرئ القيس : امرئِي ، إلى عبد القيس : عَبْدِي ، وإلى عبد مناف : مَنْفِي فَيُنسَبُ إلى الثاني ، لكثرة الاشتراك في عبد ، وكذلك إلى ابن كُرَاع : كُرَاعِي و إلى ابن الزبير : زُبَيْرِي لكثرة الاشتراك في ابن ، وكذلك في النسب إلى أبي بكر بن كلاب : بَكْرِي للاشتراك في الأب .

وربما اشتقوا من الاسمين اسماً واحداً ونسبوا إليه كقولهم : عَشْمِي في عبد شمس ، وَعَبْدَرِي في عَبْد الدار ، ولا يُقاس على هذا ، لأنه لم يطرد ، وإنما قالوه في الموضع الذي خافوا فيه اللبس على طريق النادر . (٤٤)

النسب إلى المختوم بياء مشددة :

" وإذا نسبت إلى اسم في آخره ياء مشددة على لفظ المنسوب حذفت تلك الياء ، وجعلت مكانها ياء النسب فقلت في النسب إلى بُخْتِي : بُخْتِي ، وإلى كُرْسِي : كُرْسِي ، يكون اللفظان واحداً ، وإن نسبت مؤنثاً قلت : كُرْسِيَّة ، و بُخْتِيَّة . وكذلك إذا نسبت إلى جمع هذا نحو بَخَاتِي ، وكُرَاسِي اسم رجل قلت : بَخَاتِي وكُرَاسِي .

والفرق بين المنسوب وغير المنسوب في هذا : أن المنسوب مصروف والجمع غير مصروف ، تقول : هذا رجل كُرَاسِي ، ورجل بَخَاتِي فتصرف كما تقول : هذا رجل مَدَانِي فتصرفه ، ومدائن قبل التسمية لا تتصرف . (٤٥)

(٤٦) سيبويه، الكتاب، ج٣، من شواهد سيبويه المجهولة القائل، مرجع سابق، ص٣٦٩ ، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٣م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ج١، المكتبة العصرية، ص ٢٨٦، ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١م) شرح المفصل للزمخشري ، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، ج٦، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ص١١١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٦٨ م) لسان العرب، مادة (قرش) ج٦، دار صادر، بيروت، ص٣٣٦ ابن جني، اللمع، مرجع سابق، ص ١٣٨ ، السيرافي (١٩٧٤م) شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، ج٢، دن، ص٢٨١ ، ابن سيده (د.ت) المخصص، ج١٣، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ص٢٣٨ .

(٤٧) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٧ .  
(٤٨) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص٣٦٩ ، ابن يعيش، شرح المفصل ، مرجع سابق، ص١١١، الأنباري، الإنصاف، مرجع سابق، ص٢٨٦.

(٤٤) المرجع السابق، ص ٦٠٢ ، ص ٦٠٣ ، أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٥ ، ص ٣٨٦ .

(٤٥) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص٦٠٢ ، ص٦٠٣ ، الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١١٧ ، ص ١١٨ ، أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٥ ، ص ٣٧٦ .

ذَكَرَى : ذَكَرِيٌّ فَالْبَصْرِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى بُصْرَى ،  
وهي على وزن فُعَلَى .

الشاهد فيه قوله :

" البُصْرِيَّ " نسبة إلى " بُصْرَى " ، ويجوز " بُصْرُوي " كما يقال : حُبْلَى ، حُبْلُوي ، لأن الألف رابعة في المقصور. (٥٣)

يقول عبده الراجحي : " فإن وقعت الألف رابعة ، فإننا ننظر ، إن كان الثاني متحركاً وجب حذف الألف مثل :

جَمَزَى - جَمَزِيَّ ( الجمزى : السريعة ) وإن كان الحرف الثاني ساكناً ، جاز حذف الألف و قلبها واواً مثل :

حُبْلَى : حُبْلَى أو حُبْلُويّ ، ملهى : ملهى .  
وملْهويّ. (٥٤)

يقول أيمن أمين : وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني : إما أن يكون متحركاً أو ساكناً .

• فإن كان متحركاً وجب حذف الألف نحو : بنما : بنمي - كندا : كندي - كسلا : كسلي - بردي : بُردِيّ .

• وإن كان ساكناً - والألف رابعة - جاز في الكلمة ثلاثة أوجه :

جاز حذف الألف ، نحو : طنطا طنطيّ - بنها بنهيّ ، وجاز قلبها واواً ، نحو : طنطا طنطويّ ، بنها بنهويّ ، وجاز قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو ، نحو شبرا - شبريّ ، شبرويّ أو شبراويّ - رُوما : رُوميّ أو رومويّ أو رُوماويّ - ملهى : ملْهَى أو ملهويّ أو ملهاويّ - حبلي : حبليّ أو حبْلُويّ حبلاويّ وهكذا . (٥٥)

مثل : رُدَيْنَ ، رُدَيْنِيَّ . وقد ورد سماعاً بحذف الياء مع صحة اللام : قُرَيْشٍ - قُرَشِيَّ - هُذَيْلٍ - هُذَلِيَّ . (٤٩)

ويقول أيمن أمين : " إذا كانت اللام صحيحة - في ما كان على وزن فُعَيْلٍ أو فُعَيْلٍ - فلا يحذف منهما شيء ، نحو : شريف - تميم .. ، تقول في النسب إليها : شَرِيفِيَّ - تَمِيمِيَّ ، بدون حذف الياء .

وشدّد عن العرب كلمات منها : تَقِيْفٍ - قُرَيْشٍ - هُذَيْلٍ ، حيث قالت العرب في نسبتها : تَقْفِيَّ - قُرَشِيَّ - هُذَلِيَّ .. على غير القياس .

والقياس : تَقْفِيَّ - قُرَيْشِيَّ - هُذَلِيَّ ، بدون حذف الياء . (٥٠)

مما سبق يتضح أن المحدثين اتفقوا مع الصيمري .

حذف الألف في المقصور على أربعة أحرف إذا كانت الألف للتأنيث :

قال الشاعر :

كَأَنَّما يَفْعُ البُصْرِيُّ بِنَيْهَمُ  
مِنَ الطَّوَائِفِ والأَعْناقِ يا لُوذِمَ (٥١)

المعنى:

" البُصْرِيُّ " : سيف طُبع ببصرى .

وصف قوماً انهزموا فاعمل فيهم السيف و شبه وقع السيوف على أبدانهم وأعناقهم بوقوعها في اللوذم وهي : (السيور التي تشد بها عراقي الدلو إلى أذانها) ، وذلك لسرعة مرّها وقطعها . قال الصيمري (٥٢) :

إن كان المقصور على أربعة أحرف ، و كانت الألف للتأنيث فالقياس أن تحذف الألف كما تحذف هاء التأنيث تقول في حُبْلَى : حُبْلِيَّ ، وفي

(٤٩) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٥٠) أيمن أمين، الصرّف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٩ .

(٥١) البيت لساعدة بن جؤية في شرح أبيات سيبويه للسيرافي، ج٢،

ص٢١٠، مرجع سابق، ص٢١٠. سيبويه، الكتاب، مرجع سابق،

ص٣٨٧، الدجوي، عبد السلام هارون(١٩٧٢م) معجم شواهد

العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ص ٩٠، ص٣٦٩ .

(٥٢) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٢ .

(٥٣) سيبويه، الكتاب، ص ٣٨٧ ، وشرح أبياته للسيرافي، ج٢،

ص٢١٠ .

(٥٤) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٥ .

(٥٥) أيمن أمين، الصرّف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٠ ،

ص٣٧١ .

ياء النسب في الحالتين ، نحو : سماء : سماويّ أو سمائي - كساء : كساويّ أو كسائي - بناء : بناويّ أو بنائيّ فداء : فداويّ أو فدائيّ .... إلى غير ذلك<sup>(٦٠)</sup>.

نلاحظ أن المحدثين اختلفوا مع الصيمري ، فالصيمري ترك الواو التي هي أصل الهمزة على حالها عند النسب بينما أجاز المحدثون بقاء الهمزة أو قلبها واواً .

النسب إلى ما كان على حرفين :

قال لبيد :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِهَا

و بها يَوْمَ حُلُوها وَغَدْواً بَلَّاقِعُ<sup>(٦١)</sup>

المعنى :

البلاقع : واحدها بلقع وهي الفقار الخالية المتغيرة

تشبه الناس ديارها ، فهي حيّة إن نزل الناس بها ، وميتة إن هجروها في الغد ، وكذلك الناس أحياء اليوم ، أموات غداً.

قال الصيمري<sup>(٦٢)</sup> :

فإذا نسبت إلى اسم على حرفين ، والمحذوف منه لأمّ الفعل ، والتنثية لا تردّ الذاهب منه إليه ، فلك في النسب إليه وجهان :

إن شئت تركته على لفظه المستعمل ، وإن شئت رددت إليه الذاهب منه ، تقول في النسب إلى غدٍ

مما سبق ينضح أن الصيمري يحذف الألف إن كانت للتأنيث ولكنه لم يذكر تفاصيل ، أمّا المحدثين فقد فصلوا القول حسب حركة الحرف الثاني ووجوب وجواز وجوه متعددة ، ( كما فصلوا القول في النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة من حيث عدد الحروف التي قبل هذه البياء ) .<sup>(٥٦)</sup>

النسب إلى ما لاهمه ، واواً و قبلها ألف ساكنة :

قال جرير :

إِذَا هَبَطْنَ سَمَويّاً مَوَارِدُهُ

من نَحْوِ دُوْمَةَ خَبْتٌ قَلَّ تَعْرِيسِي<sup>(٥٧)</sup>

المعنى :

السماوة : بلاد بحلب ، الموارد : الطرق ، د و مة خبت : اسم موضع ، التعريس : نزول المسافرين في الليل .

إذا هبطت الإبل مكاناً من السماوة ، ووردت ماء لم أقم فيه طويلاً شوقاً إلى أهلي ، وحرصاً على اللحاق بهم .

قال الصيمري<sup>(٥٨)</sup> :

فإذا كانت الواو موجودة في الكلمة وجب تركها على حالها ، فنسب إلى السماوة .

الشاهد فيه قوله :

" سَمَويّاً " حيث نسب إلى " السماوة " وترك الواو على حالها .

يقول عبده الراجحي : " وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل جاز بقاؤها وقلبها واواً مثل : كساء :

كسائي : أو كساوي<sup>(٥٩)</sup>

يقول أيمن أمين :

" إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل " واواً " أو ياء ( جاز قلبها واواً ، أو بقاؤها كما هي ، مع زيادة

<sup>(٥٦)</sup> الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق ، ص ١١٧ ، ١١٨ ،

أيمن أمين ، الصرف الكافي ، مرجع سابق ، ص ٣٧٥ ، ص ٣٧٦ .

<sup>(٥٧)</sup> جرير بن عطية (٩٨٦م) ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة

والنشر ، بيروت ، ص ٢٥٠ ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، مرجع سابق

ص ١٥٧ ، السيرافي ، شرح أبيات سيبيويه ، مرجع سابق ، ج ٢ ،

ص ٢٠٩ ، سيبيويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ج ٣ ، ص ٣٨٢ .

<sup>(٥٨)</sup> الصيمري ، التبصرة والتذكرة ، مرجع سابق ، ص ٥٩٦ .

<sup>(٥٩)</sup> الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

<sup>(٦٠)</sup> أيمن أمين ، الصرف الكافي ، مرجع سابق ، ص ٣٧٤ .

<sup>(٦١)</sup> لبيد بن ربيعة ، ديوان لبيد بن ربيعة ص ٨٨ ، دار صادر ،

بيروت ، البغدادي ، (٩٩٦م) خزائن الأدب ، تحقيق : عبد السلام

هارون ، ج ٧ ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص ٤٧٩ ، ابن يعيش ،

شرح المفصل ، ص ٤ ، سيبيويه ، الكتاب ، ص ٣٩٢ ، المبرد ،

المقتضب ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ ، العلوي (٩٩٢م) أمالي ابن

الشجري ، تحقيق : ودراسة محمود محمد الطناحي ، ط ١ ، ج ٢ ، مكتبة

الخانجي ، القاهرة ، ص ٢٢٩ . ابن قتيبة (٩٩٧م) الشعر والشعراء ،

ج ١ ، ط ٣ ، تحقيق : وشرح أحمد محمد شاكر ، ط ٣ ، دن ، ص ٢٨٤ .

ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، (غدا) ص ١٦ ،

المازني (٩٥٤م) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف ،

تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة ومطبعة

مصطفى الحلبي ، مصر ، ص ٦٤

<sup>(٦٢)</sup> الصيمري ، التبصرة والتذكرة ، مرجع سابق ، ص ٥٩٨ .

: غَدِيّ، وإن شئت : غَدَوِيّ ، لأن الأصل في غَدٍ غَدُوٌّ .

الشاهد فيه قوله :

" غَدَوًا " حيث أعاد كلمة (غد) إلى أصلها (غَدُوٌّ) بإسكان الثاني فإذا نُسب إليه رُدَّ المحذوف منه . يقول عبده الراجحي :

" إن كان آخر الاسم محذوفاً فإننا ننظر : فإن لم يرجع الحرف الأخير المحذوف في التنثية أو جمع المؤنث السالم جاز رده عند النسب وجاز عدم رده فنقول :

يد - يَدِيّ أو يدويّ . دم - دَمِيّ أو دَمَوِيّ .

شفة - شَفِيّ أو شفهيّ - أو شفويّ . " (٦٣)

ويقول أيمن أمين :

" إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فإذا لم ترد اللام في التنثية أو جمعي التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه ، نحو : يد : يدويّ أو يديّ - دم : دَمَوِيّ أو دَمِيّ - ابن : بَنَوِيّ أو ابْنِيّ - اسم : سَمَوِيّ أو سَمِيّ .. حيث يقال في التنثية : يدان - دمان - ابنان - اسمان .. ، وهكذا . " (٦٤)

وقال الشاعر :

قَلُّوْا نَأَا عَلَيَّ حَجْرٌ دُبْحَانَا  
جَرَى الدَّمِيَّانَ بِالخَبْرِ اليَقِينِ (٦٥)

المعنى :

كان العرب يعتقدون أن المتعاديين لو ذبحا ، وأحدهما جار الآخر لم يختلط دم أحدهما بدم الآخر .

قال الصيمري (٦٦)

إن كانت التنثية ترد الذاهب منه لم يجز فيه غير الرد في النسب كقولك في النسب إلى أب ، وأخ : أبويّ ، وأخويّ ، لأنك تقول في التنثية : أبوان ، وإخوان .

وتقول في النسب إلي يد: يديّ ، ودم : دمِيّ ، وإن شئت : يدَوِيّ ، ودَمَوِيّ ، لأن التنثية يدان ، ودَمَا ن . وقد جاء في الشعر يديان ، ودميان . الشاهد فيه قوله :

" الدَمِيَّانِ " حيث أتى بمثنى الدّم وجعل لامة ياء لأن أصلها ياء والتنثية ترد الأشياء إلى أصولها ، فمجيء الدميان بالياء يدل على أنّ اللام المحذوفة من ( الدّم ) كانت ياء وقال آخر :

يَدَيَّانَ بالمعروفِ عند مُحَرَّقٍ  
قَدْ تَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَ تُضَهَّأَ (٦٧)

المعنى :

مُحَرَّقٍ: لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لأنه حرق مائة من بني تميم .

يقول الشاعر : لهذا الملك يدان طاهرتان عن موجبات الدّم ، وتمنعانك أيها المخاطب أن تكون مظلوماً بالنصرة على من يظلمك والإعانة عليه .

قال الصيمري : (٦٨)

وقد جاء في الشعر يديان ، ودميان .

الشاهد فيه قوله :

" يَدَيَّانِ " حيث رُدَّ اللام في تنثية " يد " شذوذاً وجعلها من قبيل الضرورة .

يقول عبده الراجحي : " إن رجع آخر الاسم المحذوف في التنثية أو جمع المؤنث السالم وجب

(٦٦) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٩ .

(٦٧) البيت مجهول القائل، ينظر : شرح المفصل ٤/١٥١ ، العلوي، أمالي ابن الشجري، مرجع سابق، ص ٢٤٥ ، ابن سيده، المخصص، مرجع سابق، ص ٥٢ ، ابن عصفور، المقرب، مرجع سابق، ص ٤٤ ، البغدادي، خزانة الأدب، مرجع سابق، ص ٤٧٦ ، المبرد، المقتضب ص ٢٣٢ ، الأشموني، علي بن محمد (١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ٤، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص ١٤٤ .

(٦٨) الصيمري، التبصرة والتذكرة ، مرجع سابق ص ٥٩٩ .

(٦٣) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٢ .

(٦٤) أيمن أمين، الصترف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٣ .

(٦٥) الإنصاف ١/٢٩٢ ، المبرد، المقتضب، ج ١، ص ٢٣١ ، ج ٢، ص ٢٣٦ ، ج ٣، ص ١٥٣ ، الخليل (١٩٨٥م) الجمل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٢٢١ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ٤/١٥١ ، ١٥٢ ، ٥/٨٤ ، ٥/٥ ، ٩/٢٤ ، ابن عصفور (١٩٧٢م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى و عبد الله الجبوري ، ط ١، ج ٢، ص ٤٤ ، البغدادي، خزانة الأدب ، مرجع سابق، ص ٤٨٢ .

ومنهم من ينسب إلى الاسمين جميعاً كما قال الشاعر في النسب إلى رام هرمز .  
الشاهد فيه قوله:  
" رَامِيَّةُ هُرْمُزِيَّةٌ " حيث نُسب إلى الأول والثاني معاً.

يقول أيمن أمين: " ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عبد مناف - عبد شمس - عبد الدار - عبد المطلب - عبد الأشهل - عبد العزيز .. فنقول في النسب إليها: منافي - شمسي - داري - مطلبّي - أشهليّ - عزيزيّ ... ، إلى غير هذا." (٧٣)

بالمقارنة بين المحدثين والصيمري في هذه المسألة أرى أن الصيمري لم يختلف معهم ، بل أضاف إضافة أخرى أنه ذكر أن هناك من ينسب إلى الاسمين جميعاً واستشهد بالشاهد السابق .

ما يجيء على " فاعل " في النسب :  
قال الحطيئة :

أَعْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصِّيفِ ثَامِرٌ (٧٤)  
المعنى :

خدعتني وزعمت أنك صاحب لبن وتمر يقول الشاعر: لقد وعدتني يازبرقان أن تقدم لي اللبن والتمر فرضيت بهما ولكنك اخلفت وعدك .  
قال الصيمري (٧٥)

إرجاعه عند النسب فنقول : أب - أبوي ( المثنى: أبوان بإرجاع اللام ) . أخ - أخوي . (المثنى أخوان). سَنَّة - سَنَوِيٌّ أو سَنَهِيٌّ (الجمع : سنوات أو سنهات . أخت - أخويّ ) (الجمع : أخوات ) (٦٩).

ويقول أيمن أمين : " إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فإذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب ، نحو : أخ - أب - أخت - سنة .. ، تقول في النسب إليها : أخويّ - أبويّ - أخويّ -

سَنَوِيٌّ .. ، حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فنقول : أخوان - أبوان - أخوات - سنوات .. ، إلى غير هذا . " (٧٠)

مما سبق يتضح أنه ليس هناك خلافاً واضحاً بين المحدثين والصيمري ، ولكن رغم ذلك فقد استشهد الصيمري بشواهد شعرية تدل على أن ( يد، دم ) عند التثنية ترد الذاهب منهما (يديان - دميان ) ولعل ذلك من قبيل الضرورة أو الشذوذ خلافاً للمحدثين .

النسب إلى الاسمين جميعاً :

قال الشاعر :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً  
بِفَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرَّزْقِ (٧١)

المعنى :

رام هرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ،

والمعنى واضح .

قال الصيمري (٧٢)

(٧٢) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٢ .

(٧٣) أيمن أمين، الصترف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٦ .

(٧٤) الحطيئة(٢٠٠٥م) ديوان الحطيئة، شرحه حمدو طماس، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ص٧٦ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص١٣، السيرافي، شرح أبيات سيبيويه، ص ٢١١ ، ابن منظور، لسان العرب، ص٣٧٤ (لسن ) ، المالقي(١٩٧٥م) رصف المباني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط١ دمشق، ص ٧٢ ، ٩٦، سيبيويه، الكتاب، مرجع سابق ص٤٢٠، ابن جنبي(١٩٥٢م) الخصائص، ج٣، تحقيق: محمد النجار ، دار الكتب المصرية ، ص٢٨٢، ابن قتيبة،(د.ت) أدب الكاتب، تحقيق: محمد السدالي، مؤسسة الرسالة، ص ٣٢٧ . ابن فارس، أبي الحسن أحمد(١٩٩٧م) الصحابي في فقه اللغة، علق عليه: أحمد حسن بسج ، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان، ص١٨١ المبرد، المقضب، مرجع سابق، ص١٦٢، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ١٣٣ . (٧٥) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٥ .

(٦٩) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق ص١٢٢ .

(٧٠) أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٣ .

(٧١) البيت مجهول القائل ، ينظر : ابن عصفور، المقرب، مرجع سابق، ص٥٨ ، ابن سيده، المخصص، مرجع سابق، ص٢٤٣ ، شرح الأشموني، مرجع سابق، ص٢٣٣ ، الأزهري (٢٠٠٠م) شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عبود ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٣٣٥، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ٢٤٩ ، ياقوت الحموي(د.ت) معجم البلدان ( رام هرمز ) ج٣، دار صادر، بيروت، لبنان، ص١٧. السجستاني(١٩٩٧م) المذكر والمؤنت، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ص ٥٦ .

المعنى :

يعني أن زوجها ليس من الفرسان الطاعنين بالرماح ، ولا من الشجعان الضاربين بالسيوف ، ولا من الرماة أصحاب النبال حتى يخشى غائلته . قال الصيمري :<sup>(٨٠)</sup>

وقد يجيئ هذا على فعّال أيضاً ، قالوا : رجل سيّاف، وتراًس ونبال للذي معه سيّف، وتُرس، ونبال، وذلك لكثرة ملازمته لهذه الأشياء، أي بذى نبال .

الشاهد فيه قوله :

" نبال " حيث بناه على " فعّال " والقياس " نابل " أي ذو نبل، ولكنه أجرأه مجرى صاحب الصفة ، كما قيل : بغّال و سيّاف .

قال عبده الراجحي : " فعّال للدلالة على النسب إلى حرفة معينة مثل: حدّاد - بقّال - نجّار " .<sup>(٨١)</sup>

قال أيمن أمين : " وزن فعّال، و يكثر مجيئة في الحرف، نحو عطّار - نجّار - حدّاد سيّاف - بقّال - جمّال، حيث يقال عن حرفته العطارة أو النجار ، أو الحدادة ..... أو ..... إلى غير هذا ."<sup>(٨٢)</sup>

الملاحظ أن المحدثين اتفقوا مع الصيمري في الصيغ السابقة أي ( فاعل ، وفعّال )، مع أن

وإن كان ذا شيء ولم يكُ صنعةً يعانيتها فأكثر ما يجيء على فاعل كقولك: تامر، ولابن، لذي اللبن والتمر، أي ذو لبن وذو تمر، وكذلك ناشب لصاحب النشاب ونابل للذي معه النبل، و سائف لصاحب السيّف .

الشاهد فيه قوله :

" لابن " و " تامر " حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ الفاعل بمعنى

" صاحب لبن " و " صاحب تمر " .

وقال الحطيئة :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تُرْجَلْ لِيُعَيَّنَهَا  
وَأَعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>(٧٦)</sup>

المعنى :

يهجو الشاعر الزبرقان بن بدر يريد : أنك ترضى بأن تشبع وتلبس ، يقال : كسى الرجل يكسى إذا اكتسى .

قال الصيمري:<sup>(٧٧)</sup>

وقالوا : همّ ناصبٌ ، أي ذو نَصَبٍ ، ويقال رجُلٌ طاعِمٌ وكاسٍ ، تزيد ذا طعامٍ وكُسوةٍ .

الشاهد فيه قوله :

" الطاعم الكاسي " أي ذو طعام أي آكل وذو كسوة كاسي .

( يقول عبده الراجحي : " فاعل وفعل للدلالة على

صاحب شيء ، مثل : تامر : صاحب تمر ، طاعم أو طعم : صاحب طعام ، لابن أو لبن : صاحب لبن .

يقول أيمن أمين : " وزن فاعل " ، نحو : الطاعم - الكاسي، تامر .. بمعنى : صاحب طعام،

وصاحب كساء، وصاحب تمر .. )<sup>(٧٨)</sup>

ما يجيء على " فعّال " في النسب :

قال امرؤ القيس :

وليس بذى رُمحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ  
وليسَ بذى سيفٍ وليسَ بِنَبّالٍ<sup>(٧٩)</sup>

<sup>(٧٦)</sup> ديوان الحطيئة، مرجع سابق، ص ٨٦ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص ١٥ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٢٠ .

<sup>(٧٧)</sup> الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٦ .

<sup>(٧٨)</sup> الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٦ ، و <sup>(٧٩)</sup> أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٩٠ .

<sup>(٧٦)</sup> امرؤ القيس (٢٠٠٤م) ديوان امرؤ القيس، ضبطه وصحّحه: مصطفى عبد الشافي، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ١٢٥ المبرد، المقتضب، مرجع سابق، ص ١٦٢ ، ابن هشام (٢٠٠٢م) مغني اللبيب، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، ج١، الكويت، ص ١١١ وشرح الأشموني، مرجع سابق، ج٣، ص ٧٤٥ ، ج٤، ص ٢٤٧ ، السيرافي، شرح أبيات سيبويه ، مرجع سابق، ص ٢٠٤ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص ١٤ ، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص ٦٤٢ ( نبل )، العيني (٢٠٠٥م) المقاصد النحوية، ج٤، ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص ٥٤٠ ، السيوطي، جلال الدين (١٣٢٢هـ) شرح شواهد المغني ، المطبعة البهية، مصر، ص ٣٤١ ، الأزهرى، التصريح، مرجع سابق، ص ٣٤٠ ، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ٣١٠ سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص ٤٢٢ ، الزبيدي (٢٠٠٠م) تاج العروس (نبل) تحقيق: إبراهيم التزوي ، ط١ ، الكويت .

<sup>(٨٠)</sup> الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٥ .

<sup>(٨١)</sup> الراجحي، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق، ص ١٢٦ .

<sup>(٨٢)</sup> أيمن أمين الصّرف الكافي ، مرجع سابق، ص ٣٩٠ .

عبد الراجحي لم يأت بشواهد شعرية تدعم حديثه هنا أو هناك ، ولعل بشواهد الصيمري توضح المسائل أكثر.

الصفات المؤنثة التي أريد بها النسب :

قال امرؤ القيس :

فمثلك حُبلى قد طرقتُ و مُرضعاً  
فألهيئها عن ذي ثَمائم مُغيل (٨٣)

المعنى :

يخاطب الشاعر صاحبتة مفتخراً بأنه صاحب مغامرات، وأن النساء ، حتى الحبلى و المرضع منهن معجبات به ، و أنه يأتي ليلاً ويشغل المرضع عن التعاويذ .

وخصّ الحبلى و المرضع بذلك لأنهما أزهّد النساء في الرجال .

قال الصيمري : (٨٤)

وإنما لم تلحق هذه الصفات الهاء ، لأنها جعلت بمنزلة النسب، وهي بمنزلة : ذات حيض، وذات طمث، وذات رضاع ، ولما أريد بها النسب ولم

تجر على فعل لم تلحقها الهاء .

الشاهد فيه قوله :

" مُرضِعاً " حيث أريد بهذه الصفة النسب ولم تَجْر على فعل لذلك لم تلحقها الهاء .

وقال عياض بن درة الطائي :

إذا مائناً مئناً كأنّ لئيلهُ  
صَلِيفٌ بَرْتُهُ كَفُّ حَرْقَاءِ طَالِقِ (٨٥)

(٨٣) ديوان امرئ القيس، مرجع سابق، ص ١٣ ، الهروي، علي بن محمد(١٩٨١م) الأزهية، تحقيق: عبد المعين الملوحى ، ط٢، دمشق ، ص٢٤٤، الشنقيطي(١٩٩٩م) الدرر، ج٢، ط١، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان ، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص٣٦ ، البغدادي، الخزانة، مرجع سابق، ص٣٣٤، وشرح الأشموني، مرجع سابق، ص٢٩٩ ، ابن منظور، لسان العرب، ص١٢٦ (رضع ) ص٥١١ ( غيل ) ، الزبيدي، تاج العروس (غيل) مرجع سابق، وشرح ابن الناظم لألفية ابن مالك(٢٠٠٠م) تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ص ٢٦٩ .

(٨٤) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٢٦ .

(٨٥) أبو زيد الأنصاري(١٩٨١م) النوادر في اللغة، تحقيق: محمد القادر أحمد ، ط١، دن، ص ٦٤ . الأستراباذي، محمد بن الحسن(١٩٧٥م) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق

المعنى :

المتن: الظهر، والتليل: الصربع ، والصليف : عرض العنق أو جانبه، والخرقاء: الناقة التي لا تتعاهد مواضع قوائمها .

قال الصيمري (٨٦) :

ولما أريد بها النسب ولم تَجْر على فعل لم تلحقها الهاء.

الشاهد فيه قوله :

" طَالِقِ " حيث أريد بهذه الصفة النسب ولم تَجْر على فعل لذلك لم تلحقها الهاء .

لاحظت أن المحدثين لم يتطرقوا لهذه الصفات

التي أريد بها النسب والتي ذكرها الصيمري ودعمها بالشواهد الشعرية، والتي تُعد في رأي

إضافة للصيمري .

الخاتمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وبعد : فقد اكتملت- بحمد الله- هذه الورقة المسماة ب: قضية النسب عند الصيمري في كتابه التبصرة والتذكرة، وقد جمعنا فيها ما قال به الصرفيون في هذه القضية، إضافةً إلى ما جاء به الصيمري في كتابه، وقد خرجت الورقة بنتائج، منها:

- أن النسب من القضايا المهمة في الصرف .
- اهتمام العلماء بقضية النسب في كتبهم .
- عناية الصيمري بقضية النسب حيث أفرد لها باباً كاملاً.
- تناول الصيمري قضية النسب بشيء من التفصيل المفيد.
- دعم الصيمري قضية النسب بالأمثلة والشواهد الشعرية.
- أورد الصيمري آراء العلماء على اختلاف مذاهبهم .

وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ص ٩٦ .

(٨٦) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٢٧ .



- أورد الصيمريّ الصيغ السماعية والقياسية المتعلقة بالنسب .
- كان الصيمري يفرد لسيبويه كثيراً من الآراء بقوله : " والقياس عند سيبويه كذا ... " .
- ذكر الصيمريّ الصيغ الأخرى والمشهورة من صيغ النسب غير الباء المشددة .
- كما أتى الصيمري بالشواهد من الصيغ في النسب .
- لم يك هناك اختلافٌ كبيرٌ بين المحدثين والصيمري .
- بعض المحدثين لم يهتموا بالشواهد الشعرية ، و لم يرد لها ذكر في هذا الباب .
- كان الاختلاف بين المحدثين والصيمري في تفصيل بعض المسائل .
- أحياناً يكون الاختلاف في الضرورة والشاذ .
- أولى الصيمري قضية النسب اهتماماً كبيراً .
- يرى الدارسون أنّ المحدثين تناولوا هذه القضية بصورة ميسرة وواضحة ، ولعل ذلك تسهيلاً للدارسين في هذا العصر .
- المصادر والمراجع:
- **القرآن الكريم**
- ٤. السيوطي، جلال الدين (د.ت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت.
- ٥. الصفدي (١٩٣١م) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ورقة ٧١، نسخة أحمد الثالث، طبع استانبول.
- ٦. كحالة، عمر رضا (١٩٥٨م) معجم المؤلفين، ج٦، تراجم مصنفى الكتب العربية ، مطبعة الترقى، دمشق
- ٧. القفطي، جمال الدين (١٩٥٢م) إنباه الرواة على أنباء النحاة، ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة .
٨. بروكلمان، كارل (١٩٧٦م) تاريخ الأدب العربي، تحقيق: رمضان عبد التواب، ج٥، القاهرة، دار المعارف.
٩. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (١٩٧٢م) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، تحقيق: محمد المصري ، دمشق
١٠. السمعاني (د.ت) الأنساب، ج٣، دار الفكر.
١١. ابن الأثير، عز الدين (د.ت) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، مكتبة المثنى، بغداد.
١٢. الحموي، (١٣٢٣هـ) معجم البلدان، مطبعة السعادة.
١٣. الزركلي، خير الدين (د.ت) الأعلام، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان .
١٤. الصيمري (١٩٨٢م) التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي مصطفى عليّ الدين، دار الفكر، دمشق .
١٥. النيسابوري، أبي منصور عبد الملك (١٩٥٦م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة، القاهرة.
١٦. ابن نديم، محمد بن إسحاق (١٩٩٧م) الفهرس، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت
١٧. ابن خلكان (١٩٧٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
١٨. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (١٩٩٣م) معجم الأدباء، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٩. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كشف الظنون (١٩٤١م) ج١، استانبول.
٢٠. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (٢٠٠٥م) القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت.



٢١. أيمن أمين عبد الغني (١٩٩٩م) الصّرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي ، و رشدي طعيمة، ط١، دار ابن خلدون، الإسكندرية .
٢٢. سيبويه، (١٩٩٩م) الكتاب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،
٢٣. الزمخشري، لأبي القاسم محمود(د.ت) المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.
٢٤. ابن جني (١٩٨٨م) اللع، تحقيق: دكتور سميح أبو مغلى، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
٢٥. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٩٨٠م) شرح ابن عقيل، ج٤، ط٢، دار التراث، القاهرة.
٢٦. الراجحي، عبده (١٩٩٩م) التطبيق الصرفي، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.
٢٧. السامرائي، الفاضل صالح(٢٠٠٧م) معاني الأبنية في العربية، ط٢، دار عمّار للنشر والتوزيع ، عمّان .
٢٨. المبرد(١٩٩٤م) المقتضب، ج٣، ط٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عَضِيمة، القاهرة
٢٩. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد(٢٠٠٣م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية
٣٠. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٦٨م) لسان العرب، ج٦، دار صادر، بيروت.
٣١. السيرافي(١٩٧٤م) شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، ج٢، د.ن.
٣٢. ابن سيده(د.ت) المخصص ، ج١٣، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.
٣٣. ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١م) شرح المفصل للزمخشري ، قدم له :الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣٤. الدجوي، عبد السلام هارون(١٩٧٢م) معجم شواهد العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
٣٥. جرير بن عطية(١٩٨٦م) ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
٣٦. لييد بن ربيعة(٢٠٠٤م) ديوان لييد بن ربيعة، دار صادر ، بيروت .
٣٧. البغدادى، (١٩٩٦م) خزانة الأدب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٧، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٨. العلوي(١٩٩٢م) أمالي ابن الشجري، تحقيق: ودراسة محمود محمد الطناحي، ط١، ج٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٩. ابن قتيبة(١٩٩٧م) الشعر والشعراء، ج١، ط٣، تحقيق: وشرح أحمد محمد شاكر، ط٣ ، د.ن.
٤٠. المازني(١٩٥٤م) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله امين، ج١، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر.
٤١. الخليل(١٩٨٥م) الجمل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت،
٤٢. ابن عصفور(١٩٧٢م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى و عبد الله الجبوري ، ط١، ج٢، د.ن.
٤٣. الأشموني، علي بن محمد(١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
٤٤. الأزهرى (٢٠٠٠م) شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عبود ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،
٤٥. ياقوت الحموي(د.ت) معجم البلدان (رام هرمز) ج٣، دار صادر، بيروت، لبنان.
٤٦. السجستاني(١٩٩٧م) المذكر والمؤنث، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، دار الفكر ، دمشق سوريا .
٤٧. الحطيئة(٢٠٠٥م) ديوان الحطيئة، شرحه حمدو طمّاس، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر،  
جامعة قار يونس، ليبيا.

٤٨. المالقي (١٩٧٥م) رصف المباني، تحقيق: أحمد  
محمد الخراط، ط١ دمشق.

٤٩. ابن جني (١٩٥٢م) الخصائص، ج٣، تحقيق:  
محمد النجار، دار الكتب المصرية.

٥٠. ابن قتيبة، (د.ت) أدب الكاتب، تحقيق: محمد  
الدالي، مؤسسة الرسالة.

٥١. ابن فارس، أبي الحسن أحمد (١٩٩٧م) الصاحبي  
في فقه اللغة، علق عليه: أحمد حسن بسج، ط١،  
دار الكتب العلمية، لبنان.

٥٢. أمرئ القيس (٢٠٠٤م) ديوان أمرئ القيس، ضبطه  
وصحّحه: مصطفى عبد الشافي، ط٥، دار الكتب  
العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣. ابن هشام (٢٠٠٢م) مغني اللبيب، تحقيق: عبد  
اللطيف محمد الخطيب، ط١، ج١، الكويت،

٥٤. العيني (٢٠٠٥م) المقاصد النحوية، ج٤، ط١،  
تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب،  
بيروت، لبنان،

٥٥. السيوطي، جلال الدين (١٣٢٢هـ) شرح شواهد  
المغني، المطبعة البهية، مصر.

٥٦. الزبيدي (٢٠٠٠م) تاج العروس (نبل) تحقيق:  
إبراهيم الترتزي، ط١، الكويت.

٥٧. الهروي، علي بن محمد (١٩٨١م) الأزهية،  
تحقيق: عبد المعين الملوح، ط٢، دمشق.

٥٨. الشنقيطي (١٩٩٩م) الدرر، ج٢، ط١، وضع  
حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب  
العلمية، لبنان.

٥٩. وشرح ابن الناظم لألفية ابن مالك (٢٠٠٠م)  
تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار  
الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٠. أبو زيد الأنصاري (١٩٨١م) النوادر في اللغة،  
تحقيق: محمد القادر أحمد، ط١، د.ن.

٦١. الأستراباذي، محمد بن الحسن (١٩٧٥م) شرح  
الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق